Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأشعار لدى كل شاعر على حدة.

إذا كان «التجميل» صفة مميزة للوصف وللأنواع الملازمة له (الخمريات والطرديات)، فإن الصفة المميزة للغزل هو المسرحة. منذ الشعر الجاهلي نرى في النسيب عناصر الحوار التي تلاحظ بشكل خاص عند امرىء القيس، إلا أن الحوار يلعب دوراً متميزاً عند عمر بن أبي ربيعة، الذي يمكن اعتباره من أوائل الشعراء الذين وصفوا أساس هذا الجنس الشعري، والحوار هنا يعتبر القوة المحركة الرئيسية للقصيدة، والعلامة المميزة لشعر الغزل الطاغي عند هذا الشاعر، واستخدام الحديث الحواري:

أمن آلِ نُعمٍ أنت غادٍ فمبكر ... غداةَ غدٍ أم رائحٌ فمُهجّرُ
لحاجةِ نَفسٍ لم تقل في جوابها ... فتُبْلِغَ عذراً، والمقالةُ تَعذرُ
أهيمُ إلى نُعمٍ: فلا الشملُ جامعٌ ... ولا الحبل موصول، ولا القلب مُقصِرُ
ولا قربُ نُعمٍ إن دنت لك نافعٌ ... ولا نأيُها يسلي، ولا أنت تصبرُ
وأخرى أتت من دون نعمٍ، ومثلُها ... نهى ذا النُّهى لو يرعوي أو يفكّرُ
أِلكني إليها بالسّلام فَإنه ... يُشهِّرُ إلمامي بها ويُنَكِّرُ
بآيةِ ما قالت غداةَ لقيتُها ... بمدفَعِ أكنانٍ: أهذا المُشَهّرُ
قفي فانظري - أسماء - هل تعرِفينه ... أهذا المغِيريُّ الذي كان يُذكَرُ؟
فقالت، نعم لا شك غيّرَ لونَه ... سُرَى الليلِ يُحيي نَصَّهُ والتَّهَجُّر

(٩٠ - ١١، ٢٩، ٤١)

تقول غداة التقينا الرِّبا ... ب: إذا أَفَلْتَ أُفُول السِّماك
فقلت لها: من يُطِعْ بالصَّدِيقِ ... أعداءه يجتَنِبْه كذاك

(٩٠ - ٣٩٨)